

المقومات الطبيعية للإنتاج الاقتصادي

تمهيد

- المقومات الطبيعية للإنتاج الاقتصادي:
 - رأس المال الطبيعي (Natural Capital) يخضع لمنطق الندرة، الكلفة، والاستدامة، ويشمل الموارد والخصائص البيوفизيائية التي يتاحها المجال. تستثمر ضمن نسق إنتاجي معين.
 - هي مجموعة الشروط والعناصر التي يوفرها الوسط الطبيعي (الموقع، المناخ، التربة، الموارد المائية، الموارد المعدنية، الغطاء النباتي والطاقة الطبيعية).
 - تشكل الأساس المادي لأي نشاط إنتاجي.
 - ليست شرطاً كافياً، لأنها تتفاعل مع العوامل البشرية والتكنولوجية والتنظيمية الإطار المفاهيمي.

الموقع الجغرافي

- **2.1 الموقع الفلكي والموقع النسبي:**
- الموقع الفلكي: يحدد الإحداثيات وخطوط العرض والطول، وبالتالي يؤثر في الإشعاع الشمسي والمناخ.
- الموقع النسبي: يحدد القرب أو البعد عن الأسواق، الموانئ، الممرات البحرية والبرية.
- **أهمية الموقع:**
- ميزة تنافسية عالية: أكثر من 80% من التجارة العالمية تمر عبر النقل البحري، ما يمنح الدول المطلة على الممرات البحرية الكبرى والمتحكمة في الممرات المائية (مثل مضيق ملقا أو قناة السويس، قناة بنما)
- الدول الساحلية تمثل حوالي 70% من الناتج العالمي رغم أنها تشغّل أقل من نصف مساحة اليابسة.

المناخ

- عناصر المناخ المؤثرة في الإنتاج:

- الحرارة
- التساقطات
- الرطوبة
- الرياح

- الأثر الاقتصادي للمناخ:

- الزراعة المطرية (تشغل 60% من الأراضي/ تنتج 40% من الغذاء)، بسبب التذبذب المناخي.
- المناطق المعتدلة تساهم بأكثر من 65% من الإنتاج الزراعي التجاري العالمي بفضل الاستقرار الحراري والمائي.
- الظواهر المناخية المتطرفة (الجفاف، الفيضانات) تتسبب سنوياً في خسائر اقتصادية تتجاوز 300 مليار دولار عالمياً

التربة:

- أنواع التربة وقدرتها على الإنتاج:
- التربة الفيضية: عالية الخصوبة (דלתا النيل، دجلة والفرات).
- التربة السوداء (تشيرنوزيم): من الأعلى إنتاجية عالمياً (أوكرانيا، روسيا).
- التربة الصحراوية: ضعيفة الإنتاج دون تدخل تقني.
- حوالي 33% من تربة العالم وصلت إلى مستوى معين من التدهور بسبب الاستغلال المفرط.
- تدهور التربة الخصبة يؤدي إلى تراجع الإنتاج الزراعي العالمي بنسبة تقدر بـ 0.3% سنوياً

الموارد المائية:

- التوزيع العالمي للمياه: 2.5% عذبة، 97.5% مالحة.
- نسبة المياه المستغلة عالمياً 1%
- الزراعة تستهلك حوالي 70% من المياه العذبة في العالم.
- الصناعة تستهلك نحو 20%
- الخدمات والاستخدام المنزلي حوالي 10%.
- الدول التي يقل فيها نصيب الفرد عن $1000 \text{ m}^3/\text{سنة}$ تصنف ضمن الدول التي تعاني من ندرة مائية حادة.

الموارد المعدنية

- أنواع المعادن:
 - معدن الطاقة: النفط، الغاز، الفحم.
 - المعادن الفلزية: الحديد، النحاس، الألمنيوم.
 - المعادن النادرة: الليثيوم، الكوبالت ... الخ
- النفط والغاز يساهمان بأكثر من 50% من مزيج الطاقة العالمي.
- خمسة بلدان فقط تملك أكثر من 60% من الاحتياطي العالمي للمعادن النادرة، ما يمنحها نفوذاً اقتصادياً واستراتيجياً كبيراً.
- قطاع التعدين يمثل حوالي 10% من الناتج المحلي في بعض الدول النامية المعتمدة عليه.

الغطاء النباتي والثروات الحيوية

- الغابات تغطي حوالي %31 من مساحة اليابسة.
- تساهم بشكل مباشر وغير مباشر بنحو 1.3 تريليون دولار سنوياً في الاقتصاد العالمي.
- الصيد البحري يوفر الغذاء لأكثر من 3 مليارات إنسان كمصدر بروتين أساسي.

مصادر الطاقة الطبيعية المتجددة

- الطاقة الشمسية: الأرض تتلقى في ساعة واحدة طاقة شمسية تعادل استهلاك العالم لسنة كاملة.
- طاقة الرياح: تساهم حاليًا بحوالي 7% من إنتاج الكهرباء العالمي.
- الطاقة الكهرومائية: تمثل نحو 16% من الكهرباء المنتجة عالمياً
- مصادر طاقوية ثانوية أخرى: طاقة الأمواج، طاقة باطن الأرض (الطاقة الحرارية الجوفية)